

قائد إماراتي يزور قطر: خطوة تقدمية ولكنها ليست إنجازاً هاماً

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

ديسمبر

متوفر أيضاً باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/uae-leader-visits-qatar-advance-not-breakthrough\)\)](#)

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيدر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

تعكس زيارة رئيس الإمارات إلى الدوحة التي تخللتها لقاء زعيم من حركة "طالبان" والرئيس الإسرائيلي مدى نطاق الدبلوماسية الإماراتية وتنوعها

في الخامس من كانون الأول/ديسمبر توجه رئيس الإمارات محمد بن زايد إلى قطر في غمرة الأضواء المسلطة على كأس العالم الذي تستضيفه هذه الأخيرة في زيارة قصيرة وصفها مستشاره بأنها "خطوة أخرى نحو تقوية التضامن بين دول الخليج وتعزيز العمل المشترك". يُذكر أنه منذ عام 2017 شابت العلاقات بين البلدين موجة من التوترات التاريخية والسياسية على حد سواء مع انضمام أبوظبي سابقاً إلى السعودية والبحرين ومصر في فرض حظر دبلوماسي وتجاري دام حوالي أربع سنوات على قطر وعلى الرغم من رفع الحظر رسمياً في كانون الثاني/يناير 2021 إلا أن المسؤولين الإماراتيين بقوا متحفزين تجاه قطر حتى الآن وحتى في الآونة الأخيرة مع حفل افتتاح بطولة كأس العالم لكرة القدم في 20 تشرين الثاني/نوفمبر كان محمد بن زايد غائباً بشكل ملحوظ على الرغم من حضور الزعيم السعودي الفعلي محمد بن سلمان والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ومع ذلك يبدو أن الزيارة في 5 كانون الأول/ديسمبر هي أسلوب محمد بن زايد للإقرار بأن الوقائع المتغيرة تستلزم تحولات في السياسة ونقلت وسائل الإعلام الحكومية الإماراتية قوله إن استضافة قطر لكأس العالم هي "نجاح وفخر لجميع دول الخليج والعالم العربي الأوسع نطاقاً". وعلى الرغم من الخلافات الكثيرة والمخاوف بشأن حقوق الإنسان التي أحاطت بالتحضيرات للحدث إلا أن التغطية التلفزيونية للمباريات جذبت الملايين في جميع أنحاء العالم حيث تلقت الدوحة إشادة رفيعة المستوى لتعاملها مع اللوجيستيات المحلية بشكل جيد (على سبيل المثال غرد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في 4 كانون الأول/ديسمبر) "نهني قطر على استضافتها كأس العالم الرائع حتى الآن".

ويمكن أن تكون الدبلوماسية الإماراتية متعددة الأوجه ومربكة بالنسبة للآخرين من خارج المنطقة ففي الرابع من كانون الأول/ديسمبر استضاف محمد بن زايد القائم بأعمال وزير الدفاع الأفغاني - مسؤول طالبان الملا يعقوب نجل زعيم التنظيم السابق سيئ السمعة الملا عمر - لإجراء محادثات حول تعزيز العلاقات بين البلدين كما فازت شركة إماراتية مؤخراً على شركات قطرية وتركية ووقعت على عقد لإدارة مطارات أفغانستان.

وفي أعقاب زيارته الخاطفة إلى الدوحة عاد رئيس الإمارات إلى بلاده وأجرى محادثات غير رسمية مع نظيره الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ وناقش الرئيسان المساعي الرامية إلى تعزيز اتفاق التطبيع الموقع بين البلدين في عام 2020 من جملة أمور أخرى حيث صرح

هرتسوغ قائلاً: "إن اتفاقات إبراهيم هي [مسألة] إجماع وطني في إسرائيل على كافة جوانب الطيف السياسي". و[الآن] علينا الارتقاء إلى مستويات أعلى".

كما لقي هرتسوغ ترحيباً حاراً خلال زيارته التاريخية للبحرين قبل يوم من زيارته للإمارات حيث التقى بالعاهل البحريني وقادة الجالية اليهودية الصغيرة في الجزيرة. ولكن بخلاف الإمارات لم تتخلّ البحرين عن موقفها المتحفّظ إزاء قطر فعلى سبيل المثال لم تسمح بعد بالرحلات المباشرة إلى الدوحة لذلك لم تستفد من مشجعي كرة القدم الذين ربما كانوا سيمكثون في فنادقها ويسافرون إلى الدوحة لحضور المباريات كما فعل الكثيرون من مدينة دبي الإماراتية وسيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كانت رحلة محمد بن زايد إلى قطر ستُحقّق أي تحول في سياسة البحرين.

وبالنسبة لواشنطن ستدعم زيارة محمد بن زايد مساعيها الدبلوماسية المتواصلة لتحسين العلاقات مع الشركاء العرب الخليجيين وفيما بينهم. وكانت إحدى أولوياتها تحسين شبكة الرادارات والدفاعات الجوية التي توفر الحماية لهذه الدول من إيران جاراتها العدائية عبر الخليج ومن المحتمل أن تُسهل الجولة الأخيرة من الدبلوماسية هذه المهمة ولكن بشكل عام تبدو الأحداث الأخيرة وكأنها تشكل تقدماً أكثر من كونها إنجازاً هاماً.

سايمون هندرسون هو "زميل بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن

موصى به



تحليل موجز

[خامنئي يركز على "التحديات الخارجية" وليس مطالب الاحتجاجات](#)

ديسمبر

عومير كرمي

(ar/policy-analysis/khamnyy-yrkz-ly-althdydat-alkharjyt-wlys-mtalb-alahtjajat/)



تحليل موجز

[المنتخب الإيراني يتبنى موقفاً متضارباً من الاحتجاجات خلال كأس العالم](#)

ديسمبر

س. حسيني

(ar/policy-analysis/almntkhhb-alayrany-ytbny-mwqfana-mtdarbana-mn-alahtjajat-khlal-kas-alalm/)



تحليل موجز

[حالة من التشاؤم تسود بين التونسيين قبل الانتخابات التشريعية](#)

ديسمبر



سابينا هينيرج

(ar/policy-analysis/halt-mn-altshawm-tswd-byn-altwnsyyn-qbl-alantkhabat-altshryyt/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية

(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alasrayylyt/) العلاقات العربية الإسرائيلية

(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/) الخليج وسياسة الطاقة

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/) دول الخليج العربي